دراسة إتجاهات الشباب الريفى نحو الهجرة فى قريتين مصريتين

أ.د /أمانى عبد المنعم السيد أ.د/ زكريا الزرقا
د/ خالد توفيق الفيل أ/أمانى على عيد الزغارى

الملخص العربى:

أستهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على إتجاهات المبحوثين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية وعلاقتها بالمتغيرات المستقلة موضع الدراسةوقد أجريت الدراسة فى قريتين هما العيون بمركز إيتاى البارود وقرية شابور بمركز كوم حمادة لإعتبارهما من أكثر القرى بمحافظة البحيرة من حيث معدلات الهجرة ,وتم إختيار عينة قوامها 10%من الشباب الذكور وبلغت عينة الدراسة 250شابا تتراوح أعمارهم من18-35 سنة بالقريتين,وتم جمع البيانات عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية, وأستخدمت التكرارات والنسب المئوية و الإرتباط البسيط "لبيرسون", ونموذج التحليل الإنحدارى الخطى المتعدد التتابعى فى عرض وتحليل نتائج الدراسة.وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- فى ضوء ما أشارت له النتائج من أن قرابة 78% من المبحوثين لديهم إتجاه متوسط وقوى نحو الهجرة وقد يرجع ذلك لسوء الأحوال الإقتصادية, حيث أوضحت النتائج 4,4% من المبحوثين ينتمون للأسر ذات مستوى إقتصادى مرتفع ,وأن 20% منهم ينتمون للأسر ذات مستوى إقتصادى منخفض.

2- وجود علاقة مغزوية سالبة بين كل من مهنة المبحوث و عمر زوجة المبحوث ومهنة الزوجة و الحالة الإجتماعية للمبحوث وتعليم الزوجة وعمر والد المبحوث والمستوى الإقتصادى للأسرة ومستوى الطموح والإنتماء من ناحية والإتجاه نحو الهجرة من ناحية أخرى.

3-وتوضح نتائج تحليل الإنحدار المتعدد أن درجة الإنتماء والحالة الإجتماعية للمبحوث ومهنة المبحوث ومهنة زوجة المبحوث لهم تأثير مغزوى سالب على الإتجاه نحو الهجرة من وجهة نظر المبحوثين ويساهم فى تفسير 56,8% من التباين الحادث فيه.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

تعتبر الهجرة ظاهرة عالمية موجودة فى كثير من دول العالم ,ولكنها تنتشر بصورة أوضح فى الدول النامية, حيث يسعى الكثير من مواطنيها إلى تحسين مستوى معيشتهم ,وتعد الهجرة إلى الدول الأوروبية إحدى القضايا التى تخطى بإهتمام كبير فى الوقت الحالى , فالبرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة , إلا أن الدوافع الإقتصادية تأتى فى مقدمة هذه الأسباب , ويتضح ذلك من التباين الكبير فى المستوى الإقتصادى بين البلدان المصدرة للمهاجرون والتى تشهد قلة فرص العمل وإنخفاض الأجور ومستويات المعيشة , وما يقابله من إرتفاع مستوى المعيشة , والحاجة للأيدى العاملة فى الدول المستقبلة للمهاجرين , إلى جانب حدوث كثير من الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والجفاف وايضاً الحروب (شعبان,2015),وعن أسباب الرغبة فى الهجرة أظهرت نتائج الجمع أن العوامل الإقتصادية إحتلت المرتبة الأولى فى كونها أحد أهم الأسباب وأن نحو ثلثى الشباب فى الفئة العمرية من 18-29 سنة من راغبى الهجرة فإن الدافع هو عدم وجود فرص

عمل حيث بلغت نسبتهم 60.6% وأن نحو 48.8% من الشباب رأوا أن الظروف المعيشة الصعبة فى البلاد هى السبب ونحو 44% الدخل وأن نحو 10.1% الدافع هو الظروف الأمنية للبلاد هى التى تدفعهم إلى الهجرة (المركز القومى , الجهاز المركزى ,2014) .

وإزدادت الهجرة الدولية من حيث الحجم والنطاق والتعقيد والدلالة الديمغرافية على مدى العشرين عاماً الماضية , فمنذ عام 1990 , أصبحت تدفعات الهجرة الدولية متنوعة بشكل متزايد , وأصبح العديد من البلدان الآن بلدان منشأ وبلدان مقصد وبلداناً للمرور العابر فى الوقت نفسه , وفى عام 2013 , وصل عدد المهاجرين الدوليين فى جميع أنحاء العالم إلى 232 مليون شخص , مقابل 154 مليون شخص فى عام 1990(المنظمة الدولية للهجرة,2016),وفى عام 2015 عدد المهاجرين الدوليين 244 مليون شخص تنامى عدد المهاجرين الدوليين بوتيرة أسرع من وتيرة النمو السكانى فى العالم حيث بلغت نسبة المهاجرين 3.3% من مجمل سكان العالم بعد أن كانت هذه النسبة 2.8% عام 2000 (الأمم المتحدة , 2015) .

كما أوضحت نتائج المنظمة الدولية للهجرة أن 23% من نسبة المهاجرين من الشباب , وأن 11% من الأسرة المصرية تعرضت لظاهرة الهجرة من مصر , كما أكدت المنظمة الدوليةللهجرة أن مصر تحتل المركز الأول فى الهجرة غير الشرعية للأطفال عبر البحر فى الفترة من 2011 إلى 2016 , حيث سجلت المنظمة أنه فى عام 2015 أن حوالى 2.6 طفل هاجرو من بينهم 1.7 غير مصحوبين بذويهم ,كما تشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن هناك نحو 60 مليوناً نازح عام 2015 على مستوى العالم هاجروا من وطنهم الأصلى بحثاً عن مأوى بعيداً عن المخاطر التى يواجهونها فى وطنهم , كما جاء 84% من الذين وصلوا بحراً من الدول المصدرة للاجئين مثل سوريا وأفغانستان وإريتريا والعراق والصومال حسب مفوضة الأمم المتحدة للاجئين .

كما تزايد ت فى الأونة الأخيرة معادلات الهجرة غير الشرعية للمصريين والأجانب عبر السواحل المصرية خاصة تلك التى تطل على البحر المتوسط بسبب الإضطرابات السياسية وإرتفاع معدلات البطالة فى المنطقة , كما قد وصل حوالى 12 ألف مهاجر مصر إلى إيطاليا فى 2016 مقارنة بوصول 7 آلاف مهاجر إلى إيطاليا فى عام 2015 (المظمة الدولية للهجرة , 2016) ,وظلت إيطاليا واليونان ومالطا من جهات الهجرة الغير شرعية المفضلة للشباب المصرى خلال الفترة من 2007 وحتى 2013 وقد إحتلت مصر الترتيب السابع بين أعلى عشرة جنسيات للمهاجرين المصريين عن طريق البحر الى إيطاليا خلال الفترة من 2012 إلى 2015 .

كما كشف بيانات الجهاز المركزى أن 81.2% من الأسر بها مهاجر حالى من الريف , مقابل 19.7% من الحضر وأن 74.2% من الأسرالتى بها مهاجر عائد فى الريف مقابل 25.8% للحضر أن أكثر الفئات هجرة 15-29 سنة كانوا أكثر متراوح بينهم 28.1% حيث كانو أكثر من الفئة 18-24 سنة التى تراوحت بنسبة الهجرة بينهم 19.2% , وأوضحتبيانات المنظمة الدولية للهجرة أن عدد الجامعيين أكثر رغبة الهجرة بنسبة 30.3% مقابل 17.2% من غير الجامعين,وأن سكان الريف الأعلى حيث تبلغ نسبتهم 28.3% مقابل 23.3% حضر, بذلك تسعى الدراسة للتعرف على إتجاهات الشباب الريفى نحو الهجرة بهدف الخروج ببعض التوصيات التى قد تحد من الهجرة أو توفرها بطرق مشروعة تجنب الشباب المخاطر وتحفظ لهم كرامتهم.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على إتجاهات الشباب الريفى نحو الهجرة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثين .

2- التعرف على إتجاهات المبحوثين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية.

3- التعرف على المتغيرات المؤثرة على الإتجاه نحو الهجرة.

الإطار النظرى و الإستعراض المرجعى:

أولا: الإطار النظرى:

يمكن تفسير هجرة الشباب الريفى من خلال عدة نظريات يمكن إنجازها فيما يلى:

1- نظرية الحاجات الإنسانية:

تفسر نظريات الدوافع جانب كبير من سلوك الإنسان ومن هذه النظريات نظرية الحاجات الإنسانية لما سلوا والتى تفترض أن حاجات الإنسان تنتظم فى سلم هرمى تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم يعلوها الحاجة إلى الأمن , ثم الحاجة إلى الحب والإنتماء ثم الحاجة إلى الإحترام والتقدير , ثم تحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات (Huitl, 2007 , Boeree, 2006 , and Simons and others , 1987)

ووفقاً لهذه النظرية يمكن القول بأن الشباب يسعى لاشباع حاجاته بدءا بالحاجات الفسيولوجية والأمنية إلى الحاجة إلى الإحترام والتقدير وتحقيق الذات ,وقد تقابله فى سعيه لتحقيق هذا عدد من المشاكل والمعوقات التى تتضمن الظروف المجتمعيه متمثلة فى إنخفاض المستوى الإقتصادى ,وقلة فرص العمل وإنتشار البطالة مما يصعب معه الزواج والإستقرار وتحقيق الذات ,مما قد يدفعه للهجرة بحثا عن سبل أفضل لإشباع إحتياجاته التى يصعب تحقيقها فى ظل ظروفه المجتمعية والأسرية.

2- نظرية تكوين الهدف:

تقوم فكرة هذه النظرية على أن دافعية الأفراد يحركها السعى لتحقيق أهداف وغايات لها منفعة أو قيمة مدى الفرد , وأن الأهداف هى التى تحدد إتجاهات وسلوك الفرد , والقيمة أو الأهمية النسبية التى ترتبط بهدف معيين تعبر عن تفصيلات الفرد فيما يعتقد أنه يحقق له الرفاهية , ويعبر عنها ما يتحرك لدى الفرد من رغبات (عاشور : 1986 ص 84 , 86) وفى ضوء هذه النظرية يمكن القول بأن المهاجرين يكون لديهم أهداف وغايات مرتبة وفقاً لما لها من منفعة أو قيمة بالنسبة لهم وهى التى تحدد سلوكهم , فقد يتمثل الهدف فى زيادة الدخل لتحسين ظروف المعيشة والحصول على مسكن مستقل والزواج سعياً لتكوين أسرة مستقلة , مما قد يدفعه للبحث عن فرص عمل فى إحدى الدول الأوربية أو العربية الأفضل من حيث الدخل وذلك لتحقيق أهدافه بطريقة أفضل وفى زمن أقل.

الإستعراض المرجعى:

يتناول هذا الجزء عرضا لأهم نتائج الدراسات السابقة التى سعت لتفسير إتجاهات الشباب نحو الهجرة:

1- أستهدفت دراسة حسانين 2013 دراسة العلاقة بين تعرض المراهقين للتليفزيون المصرى وإتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية , أكدت الدراسة وجود علاقة فى الإتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين المراهقيين (ريف - حضر) من خلال التعرض للتليفزيون

المصرى لصالح المقيمين بالريف , كما أشارت الدراسة إلى إعتماد المراهقيين (ريف - حضر) على التلفزيون المصرى كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى المراهقين .

2- أستهدفت دراسة (محمد , 2012) تحديد تطلعات الشباب نحو الهجرة الخاجية , ورصد للجهود الأهلية والحكومية للحد من الهجرة غير الشرعية وقد بينت النتائج أن أكثر الفئات العمرية التى تشجع الهجرة ما بين 20 سنة إلى أقل من 25 سنة , وأن البطالة هى العامل الأساسى فى تزايد رغبة الشباب فى الهجرة للخارج .

3- أستهدفت دراسة (الشمرانى , 2005) التعرف على أهم العوامل المسببة للهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا , كما تحاول الدراسة الإهتمام بالآثار الإجتماعية والثقافية للهجرة الدولية على مستوى إحدى القرى المصرية .

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك عوامل متعددة كان لها دوراً فى هجرة حالات الدراسة بطريقة غير شرعية والتى تتمثل فى العوامل الأقتصادية (البطالة - الحصول على أجور أعلى) وعوامل أجتماعية (الزواج - بناء مستقبل) , يدعم تلك العوامل الإقتصادية والإجتماعية شبكة الهجرة على مستوى الأسرة وشبكة الهجرة المرتكزة على الأقارب .

متغيرات الدراسة:

فى ضوء ما تقدم تم إختيار المتغيرات التالية لدراسة علاقتها بهجرة الشباب الريفى :

أولا: المتغير التابع : الإتجاه نحو الهجرة.

ثانيا : المتغيرات المستقلة:

1- عمر المبحوث 2- المستوى التعليمى للمبحوث 3-مهنة المبحوث 4- الحالة الإجتماعية للمبحوث 5- عمر الزوجة 6- المستوى التعليمى للزوجة 7- مهنة الزوجة 8- عمروالد المبحوث 9- المستوى التعليمى لوالد المبحوث10-مهنة والد المبحوث 11-عمر والدة المبحوث 12- عدد أفراد الأسرة 13- المستوى الإقتصادى للأسرة14- مستوى الطموح15- درجةالإنتماء

الأسلوب البحثى:

المجال الجغرافي للدراسة:

أجريت الدراسة بمحافظة البحيرة نظراً لأنها من أكبر المحافظات الريفية في مصر، وتقع محافظة البحيرة في غرب الدلتا يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشمال الغربي محافظة الاسكندرية ومن الغرب محافظة مطروح ومن الجنوب الجيزة ومن الشرق كفر الشيخ ، الغربية والمنوفية ، وتصل مساحة المحافظة إلى 10130 كم3 (كنانة اونلاين - محافظة البحيرة) , ووفقاً لتعداد 2006 بلغ عدد سكان المحافظة 4747283 نسمة .

وقد أجريت الدراسة فى قرية العيون بمركز إيتاى البارود وقرية شابور بمركز كوم حمادة لإعتبارهما من أكثر القرى بمحافظة البحيرة من حيث معدلات الهجرة .

شاملة وعينة الدراسة:

تتمثل شاملة الدراسة فى جميع الشباب من الذكور فى الفئة العمرية 18-35سنة, حيث إتفقت كثير من المراجع على تعريف الشباب بأنهم من يقعونفى هذه الفئة العمرية وقد بلغت شاملة الدراسة بقرية العيون 1103ذكرا و1414 بقرية شابور,وتمثلت عينة الدراسة فى

10% من الشباب بكل قرية وبذلك بلغ حجم العينة 110 مبحوثا بقرية العيون و140 مبحوثا بقرية شابور 141وبذلك بلغ حجم العينة الكلية 250 مبحوثا,تم إختيارها بطريقة عشوائية.

أساليب جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوبين للحصول على البيانات اللازمة لها وهما:

1- الحصول على البيانات الثانوية من المصادر الرسمية مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والوحدات المحلية التي تتبعها قريتا الدراسة.

2- الحصول على البيانات الأولية عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم تصميمها لأغراض الدراسة وروعي في تصميمها أن تحتوى كل منهما على المتغيرات والأسئلة اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم إجراء اختبار مبدئي قبلي تم على أساسه إجراء التعديلات اللازمة وصياغة الاستمارة في صورتها النهائية. وقد تم استيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية .

أساليب التحليل الإحصائي:

أستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي روعي فيها تحقيق الأهداف البحثية , فقد تم إستخدام بعض الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية ومعامل الإرتباط البسيط"لبيرسون"وأسلوب تحليل الإنحدار المتعدد, للتعرف على العلاقات الإقترانيه والتأثيرية بين كل من المتغيرات المستقلة من ناحية والإتجاه نحو الهجرة من ناحية أخرى.

تعريف وقياس متغيرات الدراسة:

<u>المتغير التابع:</u>

- الإتجاه نحو الهجرة: يقصد به عن مدي الميل نحو الهجرة,وقد تم قياسه من خلال إستجابات المبحوثين للإثنى عشر عبارة, روعى فيها أن تكون بعضها ضعيف وبعضها قوى وقد بلغ معامل ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته حوالى 0,73 و لقد بلغت قيمة الصدق0,85 وتراوحت درجة الإتجاه بين 12و36 درجة, أستخدمت كما هى فى التحليل الإحصائى وقد صنف المبحوثين وفقا لدرجة الإتجاه نحو الهجرة إلى ثلاث فئات.

<u>المتغيرات المستقلة :</u>

1- المستوى التعليمي: صنف المبحوثين وفقا لهذا المتغير إلى أمي ,ويقرأويكتب ,وحاصل على مؤهل أقل من المتوسط,وحاصل على مؤهل متوسط وحاصل على مؤهل جامعى فأعلى وذلك لغرض التحليل الوصفى ,كما تم قياس المستوى التعليمى للمبحوث فى تحليلى الإرتباط والإنحدار بعدد سنوات التعليم التى إجتازها بنجاح.

2- المهنة: وهى عبارة عن نوع العمل الذي يمارسه الشخص, وقد تم قياس هذا المتغير بإعطاء من لا يعمل درجة واحدة، ومن هو طالب درجتين، وثلاث درجات للمهن غير الحكومية، وأربعة درجات للمهن الحكومية.

3- عدد أفراد الأسرة: ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث, وقد تم قياس هذا المتغيربحساب متوسط عدد أفراد الأسرة، واعتبرت الأسر الأقل من المتوسط أسرة صغيرة العدد، والأسرة الأكبر من المتوسط كبيرة العدد ,بغرض التحليل الوصفى ,وتم قياسه بعدد الأفراد فى تحليل الإرتباط والإنحدار.

4- الحالة الإجتماعية : وقد تم قياس هذا المتغير بإعطاء من هو أعزب درجة واحدة,ومن هو متزوج درجتين.

5- مستوى الطموح للمبحوث: وهو عبارة عن تطلعات الفرد لتحسين أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وأوضاع المجتمع الذي يعيش فيه، و تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث عبارات, وروعى فيها أن يكون بعضها إيجابى وبعضها سلبى حيث أعطيت نعم درجة واحدة والى حد ما درجتين، وثلاث درجات في حالة (لا) وقد أستخدمت درجات المقياس فى التحليلات الإحصائية, وتم التصنيف إلي ثلاث مستويات هي: منخفض و متوسط وعالي وذلك لأغراض التحليل الوصفى,وأستخدمت درجة الطموح فى تحليلى الإرتباط والإنحدار.

6- المستوى الاقتصادي للأسرة: وهو دالة لدخل أسرة المبحوث, تم قياس هذا المتغير بمقياس مركب من خلالعدة محاور وهى مستوى المسكن وحجم الحيازة الزراعية، ونسبة الإعالة وتقدر بعددالعاملين فى الأسرة مقسوماً على عدد أفراد حجم الأسرة وتم تحويله إلى ثلاث فئات أقل من المتوسط =1ومتوسط=2وأعلى من المتوسط =3, وعدد الأجهزة المنزلية ومستوى المسكن حيث أعطيت (3) درجات إذا كان جيد و(2) إذا كان متوسط و(1) إذا كان ضعيف,ومعرفة حجم الحيازة حيث تم تحويلها إلى قيراط المتوسط فإذا كان أقل من المتوسط = 1 وإذا كان مساوياً للمتوسط (2) وأعلى من المتوسط يساوى (3), عدد الأجهزة المنزلية حيث تم جمع عدد الأجهزة فكان المدى من 1 إلى 12 ثم تم تقسيمه إلى فئات فعدد الأجهزة من 1 - 4 = 1 ومن 5 - 8 = 2ومن 9- 12 = 3 وعدد العاملين بجمع عدد العاملين في الأسرة وتقسيمهم إلى فئات فإذا كان عدد العاملين فرد واحد بالأسرة = 1 وإذا كان اثنين = 2 وإذا كان عدد العاملين أكثر من ثلاثة = 3,وقد أستخدمت درجات المقياس فى التحليلات الإحصائية,وبحساب المتوسط لكل المحاور تم التصنيف إلى ثلاث فئات هي : منخفض، ومتوسط، وعالي,وذلك لأغراض التحليل الوصفى ,وأستخدمت الدرجة كما هى فى تحليلى الإرتباط والإنحدار.

7- درجة الإنتماء : تم قياس هذ المتغير من خلال أستطلاع آراء المبحوثين فى 6عبارات روعى فيها التنوع بحيث تعبر الموافقة على بعضها عن درجة انتماء عالى ,وتمثل الموافقة على البعض الآخر درجة إنتماء منخفضة وقد أعطيت الدرجات 1و2و3 لكل عبارة بحيث تزيد مع زيادة الإنتماء,وأستخدمت الدرجات كما هى فى تحليلى الإرتباط والإنحدار.

النتائج ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية للمبحوث:

يوضح الجدول رقم (1) الخصائص الشخصية للمبحوث والتي يمكن عرضها كالتالي:

1- المستوى التعليمى للمبحوثيين: بتصنيف المبحوثين وفقا للمستوى التعليمى يتبين أن 40,6% من المبحوثين حاصليين على مؤهل متوسط ,وأن 43,8% منهم حاصليين على مؤهلات عالية ,وأن 6% منهم أميينو4,4% أصحاب مؤهلات فوق متوسطة.

2- مهنة المبحوث :بتصنيف المبحوثين وفقا للمهنة تبين أن 31,6% من المبحوثيين يعملون فى مهن غير حكومية ,وأن 20,8%منهم يعملون فى مهن حكومية و22,8% لايعملون.

3- الحالة الإجتماعية للمبحوث: بتصنيف المبحوثين وفقا للحالة الإجتماعية تبين أن 36% من المبحوثين متزوجيين و64% منهم غير متزوجيين.

4- مستوى الطموح: بتصنيف المبحوثين وفقا لمستوى طموحهم تبين أن 32,2%من المبحوثثن مستوى الطموح لديهم مرتفع,و56,4% منهم لديهم مستوى طموح متوسط 10,8%من المبحوثين لديهم مستوى طموح منخفض.

جدول (1) تصنيف المبحوثين فى العينة وفقا لخصائصهم الشخصية.

1- عمر المبحوث:	عدد	%
- 18 – 23	108	43,2
- 24 – 29	69	27,6
- 30 – 35	73	29,2
2- المستوى التعليمى للمبحوث:		
- أمى	15	6,0
- يقرأ ويكتب	-	-
- ابتدائية	4	1,6
- اعدادية	22	8,8
- متوسط	109	43,6
- فوق متوسط	11	4,4
- عالى	87	43,8
ماجستير ودكتوراه	2	0,8
3- مهنة المبحوث:		
- لا يعمل	57	22,8
- طالب	62	24,8
- مهنة غير حكومية	79	31,6
- مهنة حكومية	52	20,8
4- الحالة الاجتماعية للمبحوث:		
- أعزب	160	64,0
- متزوج	90	36,0
5- تعليم الزوجة:		
- أمى	13	5,2
- تقرأوتكتب	2	0,8
- ابتدائية	1	0,4
- اعدادية	5	2,0
- متوسط	35	14,0
- فوق متوسط	1	0,4
- عالى	32	12,8
6- مهنة الزوجة:		
- لا تعمل	70	28,0
- طالبة	-	-
- مهنة غير حكومية	4	1,6
- حكومية	15	6,0
7- تعليم والد المبحوث:		
- امى	79	31,6
- يقرا ويكتب	1	0,4
- ابتدائية	9	3,6
- اعدادية	14	5,6
- متوسط	58	23,2
- فوق متوسط	4	1,6
- عالى	42	16,8

تابع جدول (1) تصنيف المبحوثين فى العينة وفقا لخصائصهم الشخصية.

8- مهنة والد المبحوث		
- لا يعمل	15	6,0
- غير حكومية	99	39,6
- حكومية	93	37,2
9- عدد أفراد الاسرة:		
- صغيرة	118	47,2
- كبيرة	58	23,2
10- المستوى الاقتصادى للاسرة:		
- منخفض 4 – 6	50	20,0
- متوسط 7 – 9	189	75,6
- مرتفع 10 – 12	11	4,4
11- الطموح		
منخفض4– 5	27	10,8
متوسط 6– 7	141	56,4
مرتفع8– 9	82	32,2

5- المستوى التعليمى لوالد المبحوث :تبين أن 31,6% من أباء المبحوثيين أميين وأن 23,2% منهم حاصلين على مؤهلات متوسطة.

6- مهنة والد المبحوث : تبين أن 39,6% من أباء المبحوثين يعملون بمهن غير حكومية و6,0% منهم لا يعملون وأن 37,2% يعملون بمهن حكومية .

7- المستوى التعليمى لزوجةالمبحوث : يتبين أن 14% من المبحوثين حاصليين على مؤهل متوسط ,وأن 12,8%منهم حاصليين على مؤهلات عالية ,وأن 5,2% منهم أميين 0,4 % أصحاب مؤهلات فوق متوسطة.

8- مهنة زوجة المبحوث : تبين أن 1,6% يعملون فى مهن غير حكومية ,وأن 6,0%منهم يعملون فى مهن حكومية و28% لايعملون.

9- عدد أفراد الأسرة: تبين أن 47,2% من المبحوثين يعيشون فى أسرة صغيرة,وأن 23,2% يعيشون فى أسرة كبيرة.

10- مستوى الطموح: أن 32,2% من المبحوثين مستوى الطموح لديهم مرتفع و56,4% متوسط, وأن 10,8% من المبحوثين لديهم مستوى طموح منخفض.

11- المستوي الاقتصادي للأسرة:بتصنيف المبحوثين وفقا للمستوي الاقتصادي يتبين أن20 % ينتمون لأسر ذات مستوي اقتصادي منخفض، و75,6% ينتمون لأسر ذات مستوي اقتصادي متوسط، و4,4% ينتمون لأسر ذات مستوي اقتصادي مرتفع.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإتجاه نحو الهجرة:

يتضح من النتائج الواردة فى جدول (2) أن معظم المبحوثين إتجاهاتهم نحو الهجرة متوسط وقوى قرابة (78%), حيث أن نسبة المبحوثين الذين إتجاهاتهم متوسطة بلغ 47,6% وأن المبحوثين الذين إتجاهاتهم قوية بلغ 30%, وأن المبحوثين الذين إتجاهاتهم ضعيفة بلغ 22,4%.

جدول (2) التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقا لمستوى الإتجاه نحو الهجرة

الإتجاه نحو الهجرة	عدد	%
سلبى(12-19)	56	22,4
محايد(20-27)	119	47,6
إيجابى(28-36)	75	30

وتوضح نتائج تحليل الإرتباط الواردة فى جدول (3) وجود علاقة مغزوية سالبة بين كل من مهنة المبحوث و عمر زوجة المبحوث ومهنة الزوجة و الحالة الإجتماعية للمبحوث وتعليم الزوجة وعمر والد المبحوث والمستوى الإقتصادى للأسرة ومستوى الطموح والإنتماء من ناحية والإتجاه نحو الهجرة من ناحية أخرى.

جدول (3) العلاقة بين متغيرات الدراسة والإتجاه نحو الهجرة معبرا عنها بقيم معاملات الإرتباط

المتغيرات	معامل الإرتباط (r)
عمر المبحوث	100,0-
المستوى التعليمى للمبحوث	18,0
مهنة المبحوث	*105,0-
الحالة الإجتماعية للمبحوث	**211,0-
عمر الزوجة	**205,0-
المستوى التعليمى للزوجة	**209,0-
مهنة زوجة المبحوث	**214,0-
عمر والد المبحوث	*171,0-
تعليم والد المبحوث	53,0
عدد أفراد الأسرة	93,0
المستوى الإقتصادى	**168,0-
مستوى الطموح	*160,0-
الإنتماء	**626,0-

*مغزوية إحصائيا عند المستوي الأحتمالي ≤ 0,05
** مغزوية إحصائيا عند الأحتمالي ≤ 0.01

وتوضح نتائج تحليل الإنحدار المتعدد فى جدول (4) أن درجة الإنتماء والحالة الإجتماعية للمبحوث ومهنة المبحوث ومهنة زوجة المبحوث لهم تأثير مغزوى سالب على الإتجاه نحو الهجرة من وجهة نظر المبحوثين ويساهموا فى تفسير 56,8% من التباين الحادث فيه.

مناقشة النتائج:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات التالية:

- فى ضوء ما أشارت له النتائج من أن قرابة 78% من المبحوثين لديهم إتجاه متوسط وقوى نحو الهجرة وقد يرجع ذلك لسوء الأحوال الإقتصادية, حيث أوضحت النتائج 4,4% من المبحوثين ينتمون للأسر ذات مستوى إقتصادى مرتفع ,وأن 20% منهم ينتمون للأسر ذات مستوى إقتصادى منخفض.

جدول (4) يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة والإتجاه نحو الهجرة معبرا عنها بقيم معاملات الإنحدار

المتغيرات	معامل الإنحدار (β)	قيمة (t)
الحالة الإجتماعية للمبحوث	*211,0-	3,391-
مهنة المبحوث	**531,0-	1,614-
عمر الزوجة	75,0	383,0
المستوى التعليمى للزوجة	254,0-	705,0-
مهنة زوجة المبحوث	**214,0-	3,456-
عمر والد المبحوث	233,0	1,518
المستوى الإقتصادى	89,0-	134,0-
مستوى الطموح	774,0	1,148-
الإنتماء	*805,0	2,554-

R^2= 0.568 معنوية عند مستوى =2,911F

- أوضحت نتائج تحليل الإرتباط وجود تأثير مغزوى سالب لكل من مهنة المبحوث ,ومهنة زوجة المبحوث ,والحالة الإجتماعية للمبحوث,والمستوى التعليمى للزوجة, وعمر والد المبحوث, والمستوى الإقتصادى للأسرة ,ومستوى الطموح, والإنتماء على الإتجاه نحو الهجرة.

وقد يرجع ذلك إلى أنه عند زيادة عمر الزوجة يزيد الميل للأستقرار ولم شمل الأسرة وتقل بذلك الرغبة فى الهجرة,وكلما إرتفع المستوى التعليمى والمهنة يتيح بذلك فرص مناسبة للعمل ويزيد الوعى بدور الفرد تجاه وطنه ويقل إتجاه نحو الهجرة.

وعندما تتوافر فرص عمل للفرد فى وطنه يقل بالتالى إتجاهه نحو الهجرة للأن البحث عنم فرص عمل يعد من أكثر الدوافع للهجرة كما تبين من خلال معظم الدراسات السابقة عن الهجرة ,وكلما كان الفرد أعزب وغير مستقر فى حياته الإجتماعية يكون من السهل عليه الغربة وأيضا يكون عنده دافع للهجرة لتكوين نفسه وتوفير متطلبات الزواج .

وعند تقدم عمر الوالد وعدم قدرته على السفر وإحتياجه لمساعدة أبنائه فى رعايته يقل بالتالى الرغبة فى الهجرة,ومع زيادة المستوى الإقتصادى للأسرة الذى يوفر مستوى معيشى مناسب وحيث تعتبر الظروف الإقتصادية من من أكثر الدوافع للهجرة ,وهذا ما يتفق مع نظرية الدوافع ونظرية الطرد والجذب فإنه مع تحسن الظروف الإقتصادية يقل الإتجاه نحو الهجرة, وقد ترجع العلاقة العكسية بين مستوى الطموح والإتجاه نحو الهجرة إلى أنه عند زيادة مستوى الطموح يستطيع الفرد أن يثبت وجوده ويحقق أهدافه فى ظل الظروف المتاحة فى البلد دون أن يضع أمال فى تحقيق أهدافه على السفر خارج البلد,وكلما زاد الإنتماء من المؤكد أن يقل الإتجاه نحو الهجرة,وأيضا وفقا لتحليل الإنحدار تبين أن الإنتماء فقط الذى له علاقة عكسية مع الإتجاه نحو الهجرة ولم يثبت التحليل أنه يوجد تأثير لباقى المتغيرات.

التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وفى ضوء المناقشة السابقة لهذه النتائج يمكن الخروج بالتوصيات الأتيه:

1- الإهتمام بالتعليم وتغير المنظومة التعليمية بحيث تتفق مع متطلبات سوق العمل والإهتمام بالتعليم الفنى الإنتاجى وفقا للإحتياجات سوق العمل .
2- العمل على الإهتمام بالشباب وكيفية إستثمار هذه الطاقة البشرية من خلال المشروعات الصغيرة وبرامج تدريبية للإعادة تأهيلهم لسوق العمل .
3- زيادة وعى الشباب بدوره تجاه وطنه وزيادة إنتمائه للبلد.
4- دور الإعلام فى تغير نظرة الشباب للهجرة التى يرى البعض منهم أنها الحل الوحيد لمشاكلهم.
5- يجب على رجال الأعمال والمنظمات الأهلية والحكومية العمل على نشر وتمويل المشروعات الصغيرة للشباب لتقليل عوامل الطرد ,وتساعد الشباب على الإستقرار وتحسين مستوى المعيشة.
6- تضيق فرص الهجرة غير الشرعية وتيسير سبل الهجرة الشرعية من خلال الجهاز الأمنى ووزارة الخارجية ومن ثم تحصين الشباب من التعرض للمخاطر التى قد تفقدهم حياتهم.

أولا : المراجع بالغة العربية:

1- الشمرانى, مرضى على مرضى 2005, الأبعاد الإجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفين إلى إيطاليا، رسالة ماجستير، دراسة إنثروبولوجيه فى قرية "تطون"بمحافظة الفيوم – جامعة المالك عبد العزيز -بجدة .
2- المركز القومى للسكان والجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء 2014, مسح للمركز القومى للسكان بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء, القاهرة.
3- حسانين, محمد 2013, علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية ,معهد الدراسات العليا للطفولة , قسم الإعلام وثقافة الأطفال –جامعة عين شمس .
4- عاشور, أحمد صقر 1986, السلوك الإنسانى فى المنظمات, دارالمعرفة الجامعية, الأسكندرية.
5- محمد,هالة خورشيد طاهر 2012, مؤشرات تخطيطية للحد من الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصرى, بحث ، مجلة كلية التربية بالفيوم.
6- شعبان,حمدى ،2015، الهجرة غير الشرعية (الضرورة والحاجة), مركز الإعلام الأمنى.
7- كنانة أونلاين 2006 ، محافظة البحيرة , تعداد 2006. 2016.
8- المنظمة الدولية للهجرة www.amnesti.org .

ثانيا:مراجع بالغة الإنجليزية

9- Boeree, Corge 2006 IBraham Maslow 1908- 1970, http: // Webspace . Ship .edu. / cgboer.
10- Huitt, Maslow 2007 Hierarchy of needs, Educational psychology interactive.

11- Valolosta, GA: Valdosta state university Retrieved from, http:// www.Edpsycinteractive .org / topics / regsys/ maslow.htm.
12- Simons, Janet A., Irwin, Donald B. and Drinnien , Beverly A. 1987 .Maslow s Hierarchy of needs, from Psychology – the search for understanding, West Publishing Company, New York, http: // honoluly . hawail .edu ./

ABSTRACT:

A Study of Rural Youth Trends towards Migration in Two Egyptian Villages

Amany abd El-monem El-sayed ,Khaled Tawfik El-feel
Amany Ali Eid El-zaghary

The study aims mainly at identifying the attitudes of the respondents towards migration and its relation to the independent variables studied. The study was conducted in two villages, Al-Ayoun in Itay El-Baroud district and Shabour in Kom Hamada district for being considered of the most villages in the governorate of El-Beheira in terms of migration rates, on a random sample of 250 respondents aged 18-35 years in both villages. Variety of statistical techniques was applied in data analysis and hypotheses testing. Major findings of the study can be summarized as follows:

1- 40% of respondents have a low tendency towards migration, 22.4% have an average tendency, and 37.6% have a strong tendency towards migration.

2- The existence of a negative correlation between the respondent's profession, the wife's age, the wife's occupation, the marital status of the respondent, the wife's education, the age of the respondent's father, the age of the respondent's mother, the economic level of the family and the level of ambition and belonging on the one hand and the trend towards migration on the other.

Results of the multiple regression analysis show that the degree of belonging, social status of the respondent, occupation of the respondent and the occupation of the respondent's wife have a negative effect on the trend towards migration from the respondents point of view and contribute to the interpretation of 56,8% of the variety